حميد الأحمر: اليمن ليس شركة عائلية أو مزرعة خاصة

فرار عشرات سجناء «القاعدة» من سجن المكلا المركزي ودولتان عربيتان متورطتان في محاولة اغتيال صالح!

| صنعاء - من طاهر حيدر |

أعلنت صحيفة «الوحدة» اليمنية الأسبوعية الرسمية، ان الرئيس علي عبد الله صالح توجه امس، إلى مدينة مكة المكرّمة لأداء العمرة قادما من الرياض التي تلقى فيها العلاج لأكثر من أسبوعين، إثر إصابته في قصف استهدف مسجد الرئاسة في الثالث من يونيو الجاري، مشيرة إلى استعدادات «شعبية» في اليمن لاستقباله قريباً.

من جانبها (ا ف ب، يو بي آي، د ب ا، رويترز)، قالت فيكتوريا نولاند، الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية، خلال مؤتمر صحافي في مقر الوزارة، بأن «واشنطن ليست على بينة بأن علي صالح يخطط للعودة إلى اليمن»، لكنها جددت التأكيد على المطلب الأميركي المتمثل بـ «توقيع المبادرة الخليجية».

في غضون ذلك، عقد نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي مساء اول من امس، اجتماعا مشتركا مع قائد القوات المنشقة اللواء علي محسن الاحمر وزعيم قبائل حاشد النافذة الشيخ صادق الاحمر، وشقيقه، رجل الاعمال والأمين العام للجنة الحوار الوطني المعارض الشيخ حميد.

وتأكيداً لما نشرته «الراي» أول من أمس، اكد الثلاثة لهادي «دعمهم الكامل وخصوصا لاتخاذ الاجراءات الكاملة لضمان الامن وعودة الخدمات»، في اشارة الى معالجة ازمة المحروقات والكهرباء في صنعاء وبقية انحاء اليمن.

الى ذلك، دعا الشيخ صادق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز «الى عدم السماح للرئيس علي صالح بالعودة إلى صنعاء، كون مجيئه سيسبب فتنة داخلية»، غير ان عددا من مؤيدي الرئيس أكدوا ان «صادق الأحمر يتحدث عن نفسه، وان كلامه يؤكد بأنه يريد إشعال حرب ثانية».

وفي مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز»، قال حميد الأحمر، الذي كان والده عبد الله الأحمر حليفاً قوياً لعلي صالح، أن «نائب الرئيس يدرك تماماً خطورة الوضع، وابلغناه خلال الاجتماع أن اليمن ليس شركة عائلية أو مزرعة خاصة، وأنه كلما طال انتظارنا صار الوضع أسوأ».

وتوقع امكان التوصل قريباً إلى اتفاق مبدئي لتشكيل حكومة توافق وطني، وتعيين هادي كرئيس موقت حتى الانتخابات الوطنية، كونه «أفضل شخص لقيادة اليمن في هذا الوقت العصيب».

وفي شأن آخر التحقيقات في محاولة اغتيال علي صالح، فان المعلومات التي حصلت عليها «الراي» تشير إلى ان تورط «دولتين عربيتين» في هذه المحاولة، اضافة الى «10 متهمين آخرين، ما سهل عملية الاغتيال بصاروخ».

وحسب التحقيقات الأولية، فان الشكوك تدور حول شخص يعتقد انه من محافظة عمران، مسقط ال الأحمر، وهو مختف حتى الآن بعد الحادث.

وقال المحققون ان «الصاروخ المستخدم متطور جدا ولايزال خارج نطاق التداول، ويتوفر فقط لدى بعض الدول العظمى كالولايات المتحدة وروسيا، ومزود برأس دوار لإحداث فتحة صغيرة في جدران المباني السميكة والدروع ثم ينفجر في الداخل بعد اختراقها، ويستخدم لاغتيال الأشخاص المحصنين باحتياطات أمنية مشددة، وهو سلاح من نوع خاص لا يستهدف أو يلحق أضرارا بالمواد الجامدة بل بالكائنات الحية».

وأوضحت المصادر أن «فريق التحقيق يعمل لمصلحة شركة أميركية غير حكومية مختصة في التحقيقات في مثل هذه القضايا، استعانت به الحكومة اليمنية، وليس تابعا لمكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي (أف بي آي)».

ميدانيا، تمكن العشرات من السجناء المنتمين الى تنظيم «القاعدة» الارهابي من الفرار فجر امس، من سجن المكلا المركزي في جنوب شرقي اليمن فيما اسفرت الاشتباكات داخل السجن عن مقتل عنصر من الامن.

واكد مصدر امني ان «الارهابيين فتحوا النار عند بوابة السجن وتبادلوا اطلاق النيران مع الحراس فأصابوا اثنين وقتلوا واحدا»، مضيفا أن 62 سجينا فروا.

وأوضح ان «جميع المسجونين يمنيون واعتقل معظمهم لدى عودتهم من العراق حيث حاربوا في صفوف المتشددين».

وكشف مصدر امني آخر ان «اكثر من مئة عنصر من القاعدة يقبعون في هذا السجن بينهم 58 عنصرا صدرت بحقهم احكام قضائية» مشيرا الى «ان قوى الامن تنتشر في شكل كثيف بجوار السجن فيما وصلت تعزيزات الى الشوارع القريبة».

واتهم الناطق باسم منظمات المجتمع المدني في حضرموت ناصر باقزقوز السلطات «بمساعدة عناصر القاعدة على الفرار».

داخلية «حماس» تنفي ما نسب الى حماد

| غزة - «الراي» |

نفت وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة، امس، «جملة وتفصيلا» ما أوردته صحيفة «الراي»، اول من امس، من معلومات نسبت الى الوزير فتحي حماد.

وأكدت في بيان أن مواقف وزيرها «واضحة ومرسومة ويعبر عنها في خطاباته وتصريحاته في الوسائل الرسمية المتبعة». وأوضحت اعتمادها في نشر خطابات حماد في شكل أساسي على موقعها الالكتروني على الشبكة العنكبوتية أو عبر ناطقها الرسمي أمام وسائل الإعلام ايهاب الغصين.

وتابعت: «موقف وزير الداخلية فتحي حماد وهو احد قيادات حماس واضح وهناك اجماع على أن الأستاذ خالد مشعل قائد «حماس» في الداخل والخارج والجميع ملتزم قرارات ومواقف قيادة الحركة».

وفي ما يتعلق بثورة الشعب المصري في وجه نظام الرئيس السابق حسني مبارك، أكد البيان «مواقف الوزير حماد والحكومة الفلسطينية في غزة من ثورة 25 يناير»، معتبرا الثورة المصرية «سبيلا للحرية والتحرير وأن الشعب المصري هو الأقدر في قيادة الدولة والدفاع عن القضية الفلسطينية». ولفتت الوزارة إلى «الدور المصري التاريخي والاستراتيجي في دعم القضية الفلسطينية والتي كان آخرها رعاية اتفاق المصالحة الوطنية بين حركتي حماس وفتح»، داعية وسائل الاعلام الى «ضرورة التزام الموضوعية والمهنية»، محذرة من «الاعتماد على المصادر الخادعة والتسريبات والاشاعات الكاذبة». وطالبت الوزارة كل وسائل الاعلام «بالتأكد من أي معلومات تتعلق بالداخلية عبر المصادر الرسمية في الوزارة ممثلة الإدارة العامة للعلاقات العامة والاعلام والناطق الرسمي باسم الداخلية».

وزيرة التعاون الدولي السويدية تنتقد الإجراءات الأحادية الإسرائيلية

غونيلا كارلسون لـ «الراي»: على الفلسطينيين اختبار خياراتهم قبل التوجه إلى الأمم المتحدة

| القدس - من زكي أبو الحلاوة ومحمد أبو خضير |

دعت وزيرة التعاون الدولي السويدية غونيلا كارلسون، الفلسطينيين الى «اختبار خياراتهم المتاحة قبل توجههم الى الامم المتحدة في سبتمبر المقبل».

واكدت في لقاء مع «الراي» في ختام زيارتها للاراضي الفلسطينية ان «تعطل المسيرة السلمية يجعل الفلسطينيين محبطين»، واصفة الاجراءات احادية الجانب من قبل اسرائيل بانها «امور غير عادلة وتضر بالموقف الاسرائيلي وكذلك بالمسيرة السلمية». وفي ما يلي اللقاء:

• كيف تقرأين الاحداث الحالية في فلسطين؟

- كالعادة، انني متفائلة حيث قبل 4 سنوات زرت الضفة الغربية، وأرى اليوم حدوث تقدم وتطور اقتصادي وانجازات فعلية على الارض، كما ان تقارير البنك الدولي وايضا صندوق النقد الدولي تؤكد هذه الحقيقة. ان المؤسسات الفلسطينية تلعب دورا مهما وبارزا ومحوريا في بناء الدولة المنشودة وهذه دلائل جيدة جدا، لكن للأسف، فان المسيرة السياسية معطلة او متوقفة ولكن تعطل المسيرة السلمية يجعل الفلسطينيين غير متفائلين مع هذا فانهم مدركون بان الفرصة ما زالت مواتية لان كل الدلائل تشير الى ذلك والفلسطينيون يريدون تحقيق هذا الانجاز المتمثل بتحقيق الاتفاق السلمي.

واعتقد كذلك ان سبب عدم التفاؤل يكمن بـ «ربيع الثورات العربية» المتواصلة في المجتمعات العربية وهذه الثورات تغير الامور بتلك البلاد في شكل اساسي وجذري وهي تمنحنا الزخم برد فعل عندنا في دول الاتحاد الاوروبي حيث نرى انه يوجد لدينا شركاء يريدون احداث ورؤية تغيير في فلسطين.

• ما تعقيبك على نية الفلسطينيين الذهاب الى الامم المتحدة في سبتمبر المقبل؟

- لست المخولة بالحكم كيف يريد الفلسطينيون اتخاذ قرارتهم وخياراتهم الديبلوماسية، لكن من وجهة نظري كاوروبية فان السويد دولة عضوة في الاتحاد الاوروبي وخلال ترؤسها للاتحاد لعبت دورا مهما ايجابيا في المفاوضات، وانني على ثقة بانه يتوجب على الفلسطينيين اختبار خياراتهم المتاحة قبل توجههم للامم المتحدة.

• هل تعتقدين ان على الفلسطينيين اتخاذ المبادرة واستئناف المفاوضات؟

- بالتأكيد نعم، ومن المهم ان يكون الفلسطينيين متحدين بالدرجة الاولى في ما بينهم، وللفلسطينيين فرصة فريدة اذا قاموا باستغلالها بصورة مثلى وبناءة.

• هل سيقوم رؤساء خارجية الاتحاد الاوروبي خلال اجتماعهم المرتقب في لوكسمبورغ الشهر المقبل باصدار تصريح واضح بخصوص الاعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود العام 1967؟

- من ناحية المضمون وللتذكير، فان للاوروبيين موقف واضح منذ ديسمبر العام 2009 يتحدث بصراحة ليس فقط دولة في حدود 1967 وانما حل الدولتين المستند على حدود نفسها مع الاعتراف بالدولة الفلسطينية ونبذ العنف والموافقة على اتفاق بخصوص الاراضي المتنازع عليها، فالموقف الاوروبي متفق عليه ومنصوص عليه منذ العام 2009.

• هل تعتقدين ان الاجراءات احادية الجانب التي تقوم بها اسرائيل مثل توسيع المستوطنات ستساعد باستئناف المفاوضات؟

- بالطبع لا... انني ارى هذه الاجراءات على انها مخالفة للقانون الدولي ولا يحق لحكومة اسرائيل القيام بمثل هذه الاجراءات، ولهذا فاننا نعتقد انه يتوجب عليها تحمل مسؤوليتها لوقف هذه الاجراءات وفي نفس الوقت وضع خطة بهدف ايجاد الحلول لها.

• ما الدور الذي ستقوم به السويد ضمن اطار الاتحاد الاوروبي على المستوى السياسي؟

- انني هنا من اجل تقويم المساعدات وتطوير القطاعات المختلفة داخل المجتمع الفلسطيني ونحن ندعم الفلسطينيين منذ زمن طويل وايضا ندعم السلطة الفلسطينية واجهزتها المختلفة في اطار عملها لبناء مؤسسات فلسطينية نحو قيام دولة مستقلة، كما اننا نحضر انفسنا للفترة المقبلة وتحديدا بداية العام 2012 من خلال استراتيجية تطوير وبناء جديدة خاصة لفلسطين وهذا ما نريد فعليا رؤيته.

الحكومة الأمنية الإسرائيلية المصغرة اختبرت مخبأ محصناً من الهجمات النووية

| القدس - «الراي» |

بلغت المناورة الكبرى في الجبهة الداخلية الإسرائيلية «نقطة تحول 5» أوجها، امس، حيث شارك فيها كل السكان وكبار المسؤولين، وحاكت تعرض مرافق استراتيجية لأضرار جراء سقوط صواريخ. وشارك أعضاء المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) في المناورة من خلال التدرب على سيناريو طوارئ، واللجوء إلى ملجأ تحت سطح الأرض محصن ضد الهجمات النووية تم بناؤه اخيرا في جبال القدس، كما جرى تدريب في الكنيست.

واكد مسؤولون (وكالات) انها المرة الاولى التي تختبر فيها الحكومة الامنية المصغرة بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المخبأ العميق الذي جرى حفره عند سفح تلال في القدس الغربية وأطلقت وسائل اعلام محلية عليه اسم «نفق الامة». وكانت صفارات الانذار اطلقت صباحا لدقيقة ونصف الدقيقة في انحاء اسرائيل في اليوم الثالث من التمرين الدفاعي.

في المقابل، ذكرت صحف تركية، امس، أن نتنياهو عبر لنظيره التركي رجب طيب أردوغان عن رغبته في عودة التعاون بين البلدين في خطاب تهنئة له لمناسبة فوز حزب «العدالة والتنمية» الذي يرأسه أردوغان في الانتخابات البرلمانية الأخيرة. وفي اسطنبول، بحث رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل مع المسؤولين الاتراك سبل حل الخلافات بين الفصائل الفلسطينية وجهود تشكيل حكومة الوحدة. وتزامنت زيارة مشعل مع زيارة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس الموجود حاليا في انقرة.

العراق يسعى لاستعادة 17 مليارا من الولايات المتحدة

موكب مساعد وزير النفط الإيراني يتعرض لهجوم مسلح في ضواحي بغداد

بغداد، طهران - ا ف ب، يو بي آي - نجا مساعد وزير النفط الايراني علي رضا ضيغمي، أمس، من «اعتداء ارهابي» شنه مجهولون على موكبه في بغداد.

وأعلنت وكالة «مهر» للانباء شبه الرسمية، ان «مساعد وزير النفط والمدير التنفيذي لشركة تكرير وتوزيع المنتجات النفطية علي رضا ضيغمي والوفد المرافق تعرضوا اليوم (أمس) الى هجوم ارهابي من قبل مسلحين مجهولين في ضواحي بغداد». واكدت ان «جميع اعضاء الوفد الايراني الذي يترأسه وكيل وزير النفط علي راضا زيقاني بخير».

من ناحيتها، اعلنت مصادر امنية عراقية ان «مجهولين اطلقوا النار على موكب تابع لوزارة النفط ما ادى الى اصابة اثنين من حراس الموكب العراقيين». واضافت ان «الهجوم وقع عند ساحة الاندلس (وسط) لكن الموكب واصل طريقه من دون ان يتعرض اي من المسؤولين فيه لاي اصابة».

من ناحية أخرى، اغتال مجهولون بمسدسات كاتمة للصوت ضابطاً برتبة عميد في وزارة الداخلية في منطقة حي أور في شمال شرقي بغداد يدعى خضير جيغور كاظم.

كما اعلنت مصادر امنية، أمس، مقتل ثلاثة وجرح 28 اخرين بينهم 12 شرطيا في هجمات متفرقة استهدف معظمها قوات الامن في بغداد والموصل.

في غضون ذلك، كشف، أمس، رئيس لجنة النزاهة في البرلمان العراقي بهاء الاعرجي ان رئيس البرلمان اسامة النجيفي بدأ اول من أمس، زيارة الى الولايات المتحدة لمناقشة امور بينها ما يتعلق بفقدان نحو 17 مليار دولار من صندوق تنمية العراق. واكد مصدر في مجلس النواب ان النجيفي يزور الولايات المتحدة «بدعوة من الكونغرس وتستمر حتى 27 يونيو» الجاري.

مؤيدون لمبارك تظاهروا ويتظاهرون غدا: الكبير لا يهان... عشان كده نازل الميدان

| القاهرة - من محمد الغبيري |

دعا مؤيدون للرئيس المصري السابق، الى التظاهر غدا، تعبيرا عن رفضهم لما وصفوه بالإساءة إلى حسني مبارك وإهانته، وطلبوا إلغاء محاكمته.

ورفع مؤيدو مبارك شعار «الكبير لا يهان... عشان كده نازل الميدان». وقالوا في منشورات وزعوها - في تظاهرة محدودة - أمام محكمة عابدين في القاهرة أمس، إن ما يدفعهم للتظاهر غدا، هو غضبهم من تعمد إهانة الرئيس السابق وتجريحه في وسائل الإعلام، من أشخاص نعتوهم بـ «أصحاب المصالح الشخصية والأجندات الأجنبية».

وكتب المؤيدون في منشوراتهم: «قررنا - نحن أبناء مبارك - النزول إلى ميدان مصطفى محمود للمطالبة بإلغاء محاكمة وعقاب من وصفوهم بالخونة والمتآمرين على إسقاط الدولة، وإعادة الشرعية للشعب وتكريم الرئيس السابق تكريما يليق بإنجازاته ومشروعاته».

على صعيد آخر، قررت محكمة استئناف الأمور المستعجلة في القاهرة أمس، تأجيل حجز الاستئناف المقدم ضد حكم أول درجة، والقاضي برفع اسم وصورة مبارك وزوجته سوزان ثابت من على كل الممتلكات والأماكن العامة والميادين والشوارع للنطق بالحكم بجلسة 30 يونيو الجاري. وشهدت جلسة الاستئناف المقدم من «المحاميين يسري عبدالرازق وشقيقه محمد»، والعديد من المناوشات الكلامية بين المدعين من المحاميين والأهالي المنضمين للرئيس السابق، والمدعى عليه المحامي سمير صبري، وهو الأمر الذي دفع حرس المحكمة إلى إخراجه من باب خلفي للمحكمة.

وعقب الجلسة حاول المتضامنون مع مبارك التعدي على صبري، إلا أن رجال الحرس والأمن تدخلوا وقاموا بإخراج المحامي في حراسة مشددة.

الشرطة تعطي لنفسها الحق في تفتيش حقائب المواطنين

بغداد تطمئن طهران إزاء «مجاهدين خلق» لكنها غير معنية بهواجسها تجاه الوجود الأجنبي

| طهران - من أحمد أمين |

اعتبر رئيس مجلس الشورى الاسلامي علي لاريجاني، لدى استقباله وزير خارجية العراق هوشيار زيباري، «ان حضور القوات الاجنبية في العراق يعد انتهاكا لسيادته، ما يفضي الى احباط كل الجهود الرامية الى بناء عراق حر ومستقل».

وقال «ان الحكومة الايرانية تهتم بمصير الشعب العراقي وتتطلع الى اقامة دولة ذات سيادة ومستقلة وحرة في العراق»، لافتا الى «ان الشعب العراقي دفع ثمنا غاليا لنيل الحرية والديموقراطية ولا ينبغي ان يسمح للقوات الاجنبية ان تنتهك سيادة بلاده».

ونظرا لكون قضية خروج القوات الاجنبية والاميركية على وجه التحديد، من العراق هو رهن بارادة القادة السياسيين العراقيين العاكفين حاليا على دراسة مستوى جهوزية قواتهم العسكرية والامنية في التصدي للتحديات الامنية التي تواجهها بلادهم على الصعيدين الداخلي والخارجي، اوضح زيباري «ان القوى السياسية في العراق تنسق في ما بينها لتحديد موقف نهائي حول مستقبل القوات الاميركية». واذا كان زيباري المح الى ان ما يشغل بال القادة السياسيين في العراق في قضية حضور او جلاء القوات الاجنبية، «مستوى الجهوزية الامنية الوطنية»، وان بغداد غير معنية كثيرا بهواجس جارتها، فانه من ناحية اخرى بعث رسالة طمأنة الى طهران ازاء هاجسها الثاني المتعلق بحضور تنظيم «مجاهدين خلق» المعارض على التراب العراقي، موضحا «ان مواقف الحكومة العراقية ازاء جماعة خلق الارهابية واضحة جداً، وان معسكر اشرف الذي تتخذه هذه الجماعة مقرا لها لا بد ان يغلق حتى نهاية العام الجاري 2011».

على صعيد آخر، شدد قائد الشرطة في طهران العميد حسين ساجدي خلال حديثه عن خطة «تعزيز الامن الاجتماعي» التي ترمي الى مكافحة ظاهرة التبرج وتشبّه الفتيان بنظرائهم في الغرب، على «ان من حق افراد الشرطة مطالبة المواطنين في الشوارع بابراز بطاقات هويتهم وتفتيش حقائبهم اذا ما ارتابوا بامر ما».

واشار الى انه تقرر غلق جميع المتاجر التي تنفذ عروضا سرية للازياء، ومحاسبة المتاجر التي تعرض ملابس لاتتطابق مع الموازين الاسلامية الى جانب مراقبة صالونات حلاقة الرجال ومحاسبة المخالفين للقوانين.

تحطيم سيارة مراسل «الجزيرة» في عمان

عمان - يو بي أي - قال احد مراسلي قناة «الجزيرة» الفضائية في عمان، امس، ان سيارته تعرضت للتحطيم.

وقال احمد جرار، في بيان، ان سيارته تعرضت للتحطيم والعبث بمحتوياتها من قبل مجهولين امام منزله وانه تفاجأ صباح امس بالاعتداء على سيارته عبر تحطيم زجاجها الخلفي بواسطة حجر ضخم بقي في مكانه. واضاف «تعرضت الاوراق الثبوتية للسيارة للسرقة. واظهرت تحقيقات الشرطة وجود عملية تخريب اسفل مقود السيارة». وأشار الى انه لا يعرف من يستهدفه ولماذا.

تتمات

فهد السالم

وشدد على أن الهيئة «باتت مرتعا للفساد... هناك 23 مليون دينار صرفت على تطويرها. أين قانون الاحتراف الجزئي؟ يجب صرف مبالغ الاحتراف حتى لا ترفع القضايا»، خالصا الى أن «رئيس الاتحاد غير شرعي» ومتسائلا: «ما هي مخالفة الجزاف؟».

ولفت الغانم الى ان «مواطنة ترسي مناقصة على والدها والوزير لا يشكل لجنة تحقيق. أريد تحويل الموضوع الى ديوان المحاسبة ونشر مستندات للشعب. هذه إيميلات اللجنة الاولمبية والمجلس الأولمبي... يتآمرون على الكويت».

وأكد: «لا يهمنا ما يكتب في الصحافة واستقالة الفهد انتهت... نحن أصبنا وأوجعنا».

وقال: «أحد الشباب لديه شهادة عليا من جامعة بوسطن وهناك من يقول له لا نعرف هذه الجامعة..فيه أحد ما يعرف جامعة بوسطن؟».

وفي موضوع آخر وصف الغانم «خطوة العم عبدالعزيز البابطين التخارج من الوقف» بانها «رسالة إنسانية بيضاء خطّها بضمير حي منحاز دائما الى الخير».

وقال ان «مبادرة التنازل عن برج البابطين ليست غريبة على أسرة ارتبط اسمها بالكرم والخير ومساعدة المحتاج وتلبية طلب السائل وحفر اسمها بأحرف من نور على صفحة الحضارة من أبوابها العلمية والثقافية والاجتماعية والوطنية».

ودعا الغانم القادرين الى «الاقتداء بمبادرة أسرة البابطين وتوسيع رقعة العمل الخيري (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)».

من جهته، اكد النائب عادل الصرعاوي مطالبة وزير الشؤون التعهد بالزام هيئة الشباب التجاوب مع طلب ديوان المحاسبة لتنفيذ التكليف الصادر من المجلس لمتابعة الهيئات الرياضية.

وزير الشؤون الدكتور محمد العفاسي أكد ان الاتحاد غير شرعي وأن «الأمور ستحل قريبا وستكون منصفة».

وقال النائب صالح الملا إن أعضاء كتلة العمل الوطني لن يشاركوا في الحديث سواء كانوا مؤيدين او معارضين عدم التعاون مع رئيس الوزراء.

وأكد ان موقف «الوطني» لن يخرج عن مبادئها الرئيسية وهي احترام الدستور، وان الكتلة ستصدر بيانا صحافيا توضح فيه موقفها من التصويت.

وبين الملا أن الكتلة لم تعقد أي صفقة مع رئيس الوزراء أو مع أي طرف آخر «ومن يروّج لذلك فأعتبره حجة العاجز؟».

من جهته، قال مصدر مقرب من كتلة العمل الوطني انها عقدت اجتماعا أمس لتحديد موقفها من طلب عدم التعاون، وأن هناك شبه اتفاق على الامتناع، مؤكدة أن النواب الغانم والملا والعوضي حددوا مواقفهم وفي انتظار موقف النائبين الرومي والصرعاوي.

وأكد مصدر نيابي لـ «الراي» أن المتحدثين المؤيدين لعدم التعاون ينحصرون بين النواب شعيب المويزري ومسلم البراك والدكتور فيصل المسلم.

النائب البراك أكد من جهته أن «تجاوزات وقف البابطين ما زالت احد محاور الاستجواب المزمع تقديمه اليوم الى رئيس الوزراء عقب التصويت على طلب عدم التعاون، رغم قيام البابطين بالتقدم بطلب للتخارج من الوقف».

وقال البراك إنه «لا يوجد شيء اسمه تخارج من الوقف. فالذي يتخارج هو من يملك والبابطين لا يملك الوقف بل هو ملك للدولة. وكلمة تخارج في هذه القضية تضع العديد من علامات الاستفهام حولها».

وقال البراك لـ «الراي» ان كتلة العمل الشعبي ستقدم اليوم استجوابها مع النائب الدكتور فيصل المسلم في حدود الساعة الثانية عشرة وتتلخص المحاور في الاعتمادات التكميلية والأغذية الفاسدة ووقف البابطين ومستشفى السيف وشركة تقطيع المعادن.

وأكد مصدر برلماني ان وزيري الكهرباء والماء السابقين الشيخ علي الجراح والمهندس محمد العليم حضرا أمس اجتماع لجنة « طوارىء 2007».

وقال المصدر لـ «الراي» ان اللجنة اطلعت على المستندات التي أحضرها الوزيران السابقان، ومن المرجح أن يعقد اجتماع آخر مطلع الأسبوع المقبل لاستكمال التحقيق بحضور الوزيرين.

وفي مجريات جلسة مجلس الامة قال النائب عدنان المطوع ان المشاريع الكبرى في الجامعة تحتاج الى جهات خاصة تشرف عليها، اعتبر النائب مبارك الخرينج مناقشة 12 ميزانية في 10 دقائق «سلق بيض».

وزير التربية وزير التعليم العالي احمد المليفي أكد: «نحن لا نسمح بالتمييز ونتعامل مع المواطنين بالتساوي» في حين دعا النائب حسين الحريتي الى تشكيل لجنة للعناية بالزراعة، وتساءلت النائب الدكتورة معصومة المبارك: «هل الميزانية التي أقرت هي ميزانية برامج؟».

وأكد النائب الدكتور حسن جوهر أن في موضوع البعثات «هناك تلاعب في المعدلات العليا من خلال لجان المقابلات التي لا بد ان تكون فيها كاميرات»، وقال النائب الدكتور وليد الطبطبائي إنه لا توجد دولة في العالم ليس لديها برنامج دكتوراه.

إصرار برلماني

من جهته، دعا النائب الصيفي الصيفي الى فتح تحقيق عاجل في ما نشرته «الراي» محملا وزارة الخارجية المسؤولية عن «السكوت ازاء محاولات التعدي على المال العام».

واستغرب الصيفي في تصريح لـ «الراي» عدم اتخاذ وزارة الخارجية حتى الآن اجراءات في كشف التجاوزات ومحاسبة المتورطين فيها، داعيا النواب الى التحقيق في الموضوع الخطير.

وأشاد الصيفي «بكل مواطن شريف يكشف عن التجاوزات والتعدي على الاموال العامة في إطار عمله»، داعيا الى معاقبة كل من يثبت تورطه في التجاوزات المالية التي تم اكتشافها في قنصلية لوس أنجليس، الى جانب مكافأة من اكتشف التجاوزات وابلغ عنها.

وقال: «نحن في انتظار إجراءات وزارة الخارجية، وفي حال ثبت قصورها عن اتخاذ المطلوب منها، فلنا الحق في محاسبة المسؤول المباشر سياسيا، وليتحمل الجميع مسؤولياته السياسية حفاظا على القانون».

بين المسلم ودميثير:

فرد دميثير مخاطبا المسلم: «انثبر أحسن لك (شت آب)» ما دعا المسلم الى الرد عليه «شت آب أنت وشاربك. سكّر عليه المايك، مسوي ثقافته بريطانية».

فرد دميثير: «الفهد تاج راسك. انت وربعك حيوانات».

المسلم رد بالقول: « الحيوان أنت».

وهنا تدخل الخرافي: «يا فيصل راح يروح دورك».

المسلم: «أضحي بدوري وأضحي بمثل هذا. هذه أضحية المجلس».

الشقيق والزوج

الحربش الذي استشاط غضبا، غمز من قناة الجسار بزوجها مدير عام الهيئة العامة لشؤون المعاقين الدكتور جاسم التمار، وحاول قدر المستطاع الرد عليها لكن الرومي رفض منحه دقيقة، وناصر الحربش النائبان فلاح الصواغ ومبارك الوعلان فهاجت القاعة واضطر الرومي الى رفع الجلسة ربع ساعة.

وبعد استئناف الجلسة منح الرئيس الخرافي الحربش والجسار دقيقة لكل منهما لتوضيح موقفيهما.

وقال الحربش ان شقيقه سليمان حاز المركز الاول في اختبارات وزارة الصحة و«معروف من باعت مبادئها من اجل زوجها».

فردت الجسار بأن زوجها ليس اول مسؤول تم تعيينه عن طريق نائب. وهو «رجل كفاءة ويستحق».

تولر: مصلحة

وقال رئيس الجلسة السناتور الديموقراطي عن ولاية بنسلفانيا بوب كايسي ان «الكويت سباقة في موضوع الديموقراطية في الخليج»، الا انه مازال هناك الكثير لفعله، بحسب كايسي، في ملف «الاتجار بالبشر»، اذ للسنة الرابعة على التوالي، يظهر تقرير وزارة الخارجية ان الكويت تقبع في الخانة الثالثة، او الاسوأ، لناحية التعاطي مع هذا الموضوع او تداركه.

وطالب كايسي حث الحكومة الكويتية على محاسبة جميع المرتكبين تجاوزات في هذا الملف، «حتى من بين المواطنين الكويتيين».

بدوره، قال تولر ان في القوانين الكويتية الحالية «ثغرات تسمح باستغلال العمالة الوافدة، وخصوصا الخادمات الاسيويات في المنازل». ووعد بالعمل مع الحكومة الكويتية على تحقيق تقدم ما في هذا الشأن.

وتولر هو ديبلوماسي منذ 25 عاما وسبق ان خدم بابتعاثين الى الكويت، وعاصر ثلاثة سفراء عملوا فيها، هم ادوار غنيم وريان كروكر وريتشارد لوبارون، وهو ينتقل اليها قادما من منصبه الحالي كقائم اعمال في سفارة بلاده في القاهرة.

هذه المعرفة التي اكتسبها تولر من خدمته السابقة في الكويت جعلت منه، على حد تعبيره، واحدا «ممن ساهموا في بناء الاسس التي تستند اليها علاقة الولايات المتحدة بالكويت اليوم».

وكديبلوماسي عاصر الفترة التي سبقت ورافقت وتلت الثورة المصرية، يقول تولر ان منطقة الشرق الاوسط تستعد للدخول في حقبة جديدة. ولان «الكويت تتمتع بتقليد دستوري يسمح بانفتاح في الخطاب السياسي ومشاركة دستورية في الحكم، فهي في موقع ملائم للتعامل مع تحديات الحقبة الجديدة».

واضاف تولر: «لقد سمحت الانتخابات البرلمانية بزيادة دور المرأة في الحياة السياسية». لذا، وعد تولر «بمساعدة الكويت في تعزيز هذه المكتسبات (الديموقراطية) وتوسيعها».

وتابع: «لطالما كانت الكويت صديقة وشريكة وحليفة ذات اهمية فائقة في المنطقة لمصالح الولايات المتحدة». وقال انه في السنوات الماضية، كان للكويت دور مركزي في عمل القوات الاميركية في العراق، واليوم صار دورها محوريا في عمليات الانسحاب الاميركي من هناك.

واعتبر تولر انه كسفير في الكويت، سيعمل بالتنسيق مع السفارة الاميركية في بغداد على تحسين العلاقات الكويتية - العراقية كجزء من المساهمة في اندماج المنطقة مع بعضها البعض.

وختم السفير المعين بالقول: «نشترك مع الحكومة الكويتية في مصلحتنا في القضاء على العناصر المتطرفة، واذا ما تمت المصادقة على تعييني فسأعمل على بناء التعاون بيننا لمكافحة الارهاب وما يتضمن ذلك من مشاركة في المعلومات وزيادة في برامج التدريب».

ومن المتوقع ان تصادق اللجنة على تعيين السفراء الخمسة في اولى جلساتها المخصصة لـ «اعمال» المقبلة.